. @ 228 @

قال مقيده عفا ا عنه وغفر له : .

هذا النوع الذي ذكروه من القلب في الآية ، كقلب الفاعل مفعولاً ، والمفعول فاعلاً ، ونحو ذلك اختلف فيه علماء العربية ، فمنعه البلاغيون إلا في التشبيه ، فأجازوا قلب المشبه مشبهاً به والمشبه به مشبهاً بشرط أن يتضمن ذلك نكتة وسراً لطيفاً كما هو المعروف عندهم في مبحث التشبيه المقلوب . .

وأجازه كثير من علماء العربية . .

والذي يظهر لنا أنه أسلوب عربي نطقت به العرب في لغتها ، إلا أنه يحفظ ما سمع منه ، ولا يقاس عليه ومن أمثلته في التشبيه قول الراجز : والذي يظهر لنا أنه أسلوب عربي نطقت به العرب في لغتها ، إلا أنه يحفظ ما سمع منه ، ولا يقاس عليه ومن أمثلته في التشبيه قول الراجز : % (ومنهل مغبرة أرجاؤه % كأن لون أرضه سماؤه) % .

أي كأن سماءه لون أرضه ، وقول الآخر : أي كأن سماءه لون أرضه ، وقول الآخر : % (وبدا الصباح كأن غرته % وجه الخليفة حين يمتدح) % .

لأن أصل المراد تشبيه وجه الخليفة بغرة الصباح فقلب التشبيه ليوهم أن الفرع أقوى من الأصل في وجه الشبه . .

قالوا ومن أمثلته في القرآن { وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أُوْلِى الْقُوَّةِ } ، لأن العصبة من الرجال هي التي تنوء بالمفاتيح أي تنهض بها بمشقة وجهد لكثرتها وثقلها ، وقوله تعالى : { فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الاٌّ نبَآءُ } أي عموا عنها . ومن أمثلته في كلام العرب قول كعب بن زهير : فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الاٌّ نبَآءُ } أي عموا عنها . ومن أمثلته في كلام العرب قول كعب بن زهير : % (كأن أوب ذراعيها إذا عرقت % وقد تلفع بالقور العساقيل) % .

لأن معنى قوله : تلفع لبس اللفاع وهو اللحاف ، والقور الحجارة العظام ، والعساقيل : السراب . .

والكلام مقلوب ، لأن القور هي التي تلتحف بالعساقيل لا العكس كما أوضحه لبيد في معلقته بقوله : والكلام مقلوب ، لأن القور هي التي تلتحف بالعساقيل لا العكس كما أوضحه لبيد في معلقته بقوله : % (فبتلك إذ رقص اللوامع بالضحى % واجتاب أردية السراب إكامها) % .

فصرح بأن الإكام التي هي الحجارة اجتابت أي لبست أردية السراب . .

والأردية جمع رداء ، وهذا النوع من القلب وإن أجازه بعضهم فلا ينبغي حمل الآية